ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رءوف رحيم فكيف لا يكون بهذه العفة لبنته التي هي بضعة منه التي قال فيها صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما يؤذيها وعنه صلى الله عليه وآله وسلم كاني انظر الى فاطمة قد اقبلت يوم القيمة على نجيب من نور عن يمينها سبعة الاف ملك وعن يسارها كذلك وخلفها كذلك تقود مومنات امتي الى الجنة ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها ومتى كان الخبر مقطوعا به كان الحال في عصمتها جليا ظاهرا قال السيد العلامة احمد بن محمد الشرفي قدس الله روحه في الجنة في شرح علا الاساس قلت واجماع العترة عليهم السلام على عصمتها وقد كثرت الاخبار في ذلك وان الله يغضب لغضبها انتهى ثم قال عليه السلام فيه ايضا اعلم انه لا خلاف بين الناس ان فاطمة نازعت ابا بكر في فدك وانها جات بعلي كرم الله وجهه في الجنة وام ايمن شاهدين وانها رجعت بغير شي وانها دفنت ليلا ولم يحضرها ابو بكر ولا عمر فهذا مما لا يخالف فيه احد وروي اهل البيت عليهم السلام كافة انها ماتت غضبا على ابي بكر وعمر فلهذا اوصت ان لا يحضرا جنازتها وقال في محاسن الازهار للفقيه حميد الشهيد رحمه الله تعالى روى البخاري بسنده عن عايشة ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر تساله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما افا الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فابا ابو بكر ان يدفع وقد عاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ستة اشهر فلما ماتت دفنها الامام علي كرم الله وجهه في الجنة ليلا ولم يوذن ابا بكر قال انا رعنت فاطمة ابا بكر في ملانه اشيا الاول الارث الثاني النحلة في فدك الثالث سهم ذوي القربا ومنعها ابو بكر ذلك جميعا وهي على هذا الترتيب وروى ابو العباس الحسني باسناده الى ابي سعيد الخدري قال لما نزلت قوله تعالى وآت ذا القربا حقه والمسكين دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام واعطاها فدكا وروى باسناده الى جعفر بن محمد عن ابيه ان سبع قريات متصلات حد منها مما يلي وادي القرى غلتها في كل سنة ثلثماة دينار اعطاها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام قبل ان يقبض باربع سنين وكانت في يدها تحتمل غلاتها ونهاها عبد اسمه خيبر وكيلها فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انفذ ابو بكر رجلا من قبل بعد خمسة عشر يوما فاخرج وكيل فاطمة قال ابو العباس واخبرنا محمد بن علي الحسن باسناده عن عبد الله بن الحسن عليهم السلام انه اخرج وكيل فاطمة من فدك وطلبها البينة بعد شهر من موت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يدها وكيلها فقال اخرجني ابو بكر فصارت فاطمة الى ابي بكر

ومعها ام ايمن ونسوة من قومها فقالت فدك في يدي اعطانيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا بنت محمد انني عندنا معرفة الا ان عليك البينة فقالت شهد لي علي بن ابي طالب وام ايمن فقال هاتي فشهدا وكتب لها صحيفة وختمها فاخذتها فاطمة فاستقبلها عمر فقال يا بنت محمد هاتي الصحيفة فاخذها ونظر فيها وحرقها فاستقبلها علي عليه السلام فقال يا بنت محمد ما لك غضبا فذكرت له ما صنع عمر فقال ما ركبوا من ابيك ومني اكبر من هذا قال فلما مرضت جاء يعودانها فلم تاذن لهما فجا من الغد فبلغهما ان عليا عليه السلام عندها فتشفعا به اليها فاذنت لهما فدخلا فسلما فردت السلام عليهما سلاما ضعيفا ثم قالت سالتكما بالله الذي لا اله الا هو هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من اذا فاطمة فقد اذاني فقالا نعم فقالت فاشهد انكما قد اذيتماني وقال الامام الاعظم الناصر للحق الحسن بن علي عليه السلام في ما حكاه عنه مصنف المستقر في ذكر علي كرم الله وجهه في الجنة كان وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخليفته وخير هذه الامة بعده واحق الناس بمجلسه لانه خص بالدعا الى الايمان قبل البلوغ فضيلة له دون غيره وان من حاربه وظلمه كافر يجب البراة منه وقال لا ايمان الا بالبراة من اعدا الله واعدا رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وهم الذين ظلموا آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم واخذوا ميراثهم وغصبوا خمسهم وهموا باحراق منازلهم ذكره السيد حميدان عليه السلام في مجموعه وروي ان الامام الاعظم ترجمان الدين محمد بن الرسول العالم ابن ابراهيم عليه السلام سئل عن امر المشايخ فقال كانت لنا ام صديقة بنت صديق ماتت وهي عليهم غضبى ونحن غاضبون لغضبها وقال سوس بن عبد الله الحسن بن الحسن الكامل كانت لنا ام صديقة بنت صديق ماتت وهي غضبى عليهم فاذا رضيت رضينا رواه ابن ابي الحديد في شرح النهج قلت فانظر ايها الناظر بعين بصيرة هل رعوا الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرمة بل عمد والى اذية بنته في اخص اهل بيته به في وصيته وخليفته وفي بنته اضعف اهل بيته ولله القايل

وما ضرهم لو صدقوها بما ادعت • وماذا عليهم لو اطابوا احيانها

وقال الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام

اتموت البتول غضبى ونرضى • ما كذا يفعل البنون الكرام
لو انها بحقها ورضينا • مات الغيوث منا تنام
ويكينا الظلمها وغصبا ابيها • مالك ضيما لكلام

وروى زيد بن علي عليه السلام في مجموعه عن علي كرم الله وجهه في الجنة بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنا بايعه على السمع والطاعة في المكره والمنشط وفي العسر واليسر

ومعها ام ايمن